Journal of Educational and Psychological Sciences
Volume (6), Issue (35): 30 Jul 2022
P: 37 - 55

AJSRP
ISSN: 2522- 3399

مجلة العلوم التربوية والنفسية
المجلد (6)، العدد (35): 30 يوليو 2022م
ص: 37 - 55

The dangers of illiteracy and its negative effects on development and its health, civilizational and cultural dimensions in the Kingdom of Saudi Arabia

Fawzia Hamdan Al- Khaldi

Haifa Fahad Al- Mobeeriek

College of Education || King Saud University || KSA

Abstract: This study aimed to investigate the dangers of illiteracy and its negative effects on development and its health, civilization and cultural dimensions in the Kingdom of Saudi Arabia. The study used the descriptive analytical method by analyzing the relevant literature. The study consisted of three detectives; The first topic dealt with the dangers of illiteracy and the second dealt with the negative effects of illiteracy on development, while the third included: the health, civilizational and cultural dimensions of illiteracy. The study concluded that illiteracy constitutes an obstacle to achieving sustainable development and the cultural, civilizational and health enlightenment of society and individuals. The study made several recommendations, the most important of which are activating programs to eradicate that illiteracy, achieve equity and assimilation, and help alleviate poverty, combat diseases, educate and urbanize, and build societies based on knowledge and characterized by the ability to sustain development.

Keywords: Illiteracy Risks, Illiteracy Effects, Development, Illiteracy Dimensions, Health Dimensions, Civilizational Dimensions, Cultural Dimensions.

مخاطر الأمية وآثارها السلبية على التنمية وأبعادها الصحية والحضارية والثقافية في المملكة العربية السعودية

فوزية بنت حمدان الخالدي

هيفاء بنت فهد المبيريك

كلية التربية || جامعة الملك سعود || المملكة العربية السعودية

المستخلص: هدفت هذه الدراسة إلى استقصاء مخاطر الأمية وآثارها السلبية على التنمية وأبعادها الصحية والحضارية والثقافية في المملكة العربية السعودية. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي الوثائقي من خلال تحليل الأدبيات ذات العلاقة. وتكونت الدراسة من أربعة مباحث؛ تناول المبحث الأول مخاطر الأمية وآثارها السلبية على البعد التنموي في المملكة العربية السعودية وتناول الثاني: مخاطر الأمية وآثارها السلبية على البعد الصحي في المملكة العربية السعودية، أما الثالث فتضمن: مخاطر الأمية وآثارها السلبية على البعد الحضاري الثقافي في المملكة العربية السعودية، أما الرابع فتضمن الحلول الممكنة لتجاوز مخاطر الأمية وآثارها السلبية على التنمية الشاملة في المملكة العربية السعودية. وخلصت الدراسة إلى أن الأمية تشكل عائقًا أمام تحقيق التنمية المستدامة والتنور الثقافي والحضاري والصحي للمجتمع والأفراد، قدمت الدراسة عدة توصيات من أهمها تفعيل برامج لمحو تلك الأمية وتحقيق الإنصاف والاستيعاب والمساعدة في تخفيف وطأة الفقر ومقاومة الأمراض والتثقيف والتحضر، وبناء مجتمعات أساسها المعرفة وتتسم بالقدرة على استدامة التنمية.

الكلمات المفتاحية: مخاطر الأمية، آثار الأمية، التنمية، أبعاد الأمية، الأبعاد الصحية، الأبعاد الحضارية، الأبعاد الثقافية.

المقدمة.

الأمية كظاهرة اجتماعية سلبية ليست وليدة الحاضر، وليست بسيطة وإنما هي نتائج لأبعاد متعددة، وقبل أن نتحدث عن تلك الأبعاد يجب إلقاء النظر على الأمية ووأنواعها؛ فمنها منذ بدأ الاهتمام بالقضاء على الأمية ارتبط ذلك بالمفهوم الأبجدي لمحو الأمية، وذلك بتعليم الأميين القراءة والكتابة ومبادئ الحساب، وهناك الأمية الوظيفية التي تختلف عن المفهوم التقليدي لمحو الأمية؛ في ارتباطه أساسًا بميادين العمل والإنتاج، وقد واجه مفهوم الأمية الوظيفية نقدًا لاذعًا؛ لتركيزه على المتطلبات الاقتصادية بصفة عامة والإنتاجية بصفة خاصة، وهناك الأمية الحضارية؛ وهي ألا يكون اكتساب المهارات الأساسية للقراءة والكتابة غاية في حد ذاته، وإنما ينبغي أن يكون وسيلة لغايات أهم، ومنطلقًا لتوظيف تلك المهارات المكتسبة في سياق التقدم لتحقيق المشاركة الاجتماعية في بناء المجتمع الجديد والقيام بالمسؤوليات التي تقتضيها المواطنة الصالحة (المحمود، 2018).

وقد تعددت أنواع الأمية؛ فنجد هناك الأمية الهجائية التي تعني عدم القدرة على القراءة والكتابة والحساب نتيجة عدم إتاحة الفرص التعليمية لمن فاتهم سن الالتحاق بالمدرسة أو تسربوا منها، ويعرف الشخص الأمي هجائيًا بأنه الشخص الذي يجهل القراءة والكتابة؛ إذ ينسب الأمية إلى الأم، لأن الكتابة مهارة تعليمية مكتسبة، والأمي يبقى على ما ولدته أمه من حالة الجهل بالكتابة والقراءة (خيلية، 2017).

وهناك الأمية الوظيفية الناتجة عن ضعف جودة تأهيل وإدماج الفرد في الحياة الاقتصادية والحياة الاجتماعية والسياسية داخل الدولة التي ينتمي لها، وعدم الفهم الجيد للمعلومات ومعالجتها واستيعابها، وبالتالي عدم رغبة الفرد في المشاركة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية الفاعلة في المجتمع والفشل في دمج كفايات القراءة والكتابة في جعل الفرد يتكيف اجتماعيًا مع المجتمع (أبو هاشم، 2015).

أما الأمية الحضارية فهي التي تدل على محدودية قراءة الفرد ومتابعته للأحداث وقلة اطلاعه في المجالات: التاريخية، والدينية، والسياسية، والاقتصادية، والأدبية، ونحو ذلك، كما تعني الجهل أو التجاهل لكل الصنوف المعرفية الحياتية التي تجري من حولنا من حيث البنية السياسية والاجتماعية والاقتصادية، وهي تؤدي إلى عدم التكيف لدى الفرد مع أي متغيرات اجتماعية وحضارية وتقنية تطرأ على المجتمع نتيجة الجمود والقيود الراجع لعدم الإبداع والتجديد (خليل، 2018).

إن العلاقات بين أبعاد الأمية وأنواعها علاقات مترابطة الأبعاد بلا فواصل جادة؛ ذلك أن هناك تداخلًا بين كل بعد وكل نوع؛ فكل بعد يؤثر في الآخر، وإذا أردنا القضاء على بعد دون الآخر فإن الجهد لا طائل منه، ولن نصل لنتيجة مهمة، وهذا هو سبب فشل الكثير من برامج محو الأمية والتي تعاملت مع كل بعد على حدة وفصلت بينهما (أبو جاد الله، 2021).

إن تعليم الكبار ومحو الأمية على قدر كبير من الأهمية حيث تعتبر قضية مجتمعية ترتبط بكافة أبعاد التنمية المجتمعية المستدامة فهي ترتبط بكافة الأبعاد الاجتماعية والسياسية والاقتصادية للأمة العربية لأن مشكلة تعليم الكبار ومحو أميتهم لا تنتهي بمحو الأمية الهجائية، بل تستمر إلى ما بعد التحرر من الأمية (الفهد، 2015).

مشكلة الدراسة:

أشارت الكثير من الدراسات إلى مخاطر مستمرة على التنمية وأبعادها ناشئة عن الأمية، أو تهديدات مستقبلية في حال بقاء نسبة من المجتمع بعيدين عن التعليم مثل دراسة زانج (Zhang, 2021) والتي أشارت إلى الآثار الجسمية والنفسية للأمية، ودراسة عمري (2020) والتي قدمت استراتيجية مقترحة؛ لتفعيل دور مؤسسات تعليم الكبار في تلبية الاحتياجات التنموية للمجتمع الريفي، ودراسة اللامي (2019) والتي سلطت الضوء على الأمية وأسبابها

وسبل مواجهتها، وأوصت دراسة المحمود (2018) بضرورة استخدام الوسائل الحديثة من خلال الإنترنت أو البرامج التلفزيونية للمساهمة في تشريع برامج مكافحة الأمية حيث أنه لا يكاد يخلو بيت من وجودها.، وهو ما يؤكد الحاجة لدراسة المشكلة والبحث عن حلول لها، ونبعت أسئلة الدراسة من السؤال التالي:

ما مخاطر الأمية وآثارها السلبية على التنمية وأبعادها الصحية والحضارية والثقافية في المملكة العربية السعودية؟

أسئلة الدراسة:

1- ما مخاطر الأمية وآثارها السلبية على البعد التنموي في المملكة العربية السعودية؟
2- ما مخاطر الأمية وآثارها السلبية على البعد الصحي في المملكة العربية السعودية؟
3- ما مخاطر الأمية وآثارها السلبية على البعد الحضاري الثقافي في المملكة العربية السعودية؟
4- ما الحلول الممكنة لتجاوز مخاطر الأمية وآثارها السلبية على التنمية الشاملة في المملكة العربية السعودية؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى:

1. التعريف بمخاطر الأمية وآثارها السلبية على البعد التنموي في المملكة العربية السعودية.
2. توضيح مخاطر الأمية وآثارها السلبية على البعد الصحي في المملكة العربية السعودية.
3. تحديد مخاطر الأمية وآثارها السلبية على البعد الحضاري الثقافي في المملكة العربية السعودية.
4. بيان الحلول الممكنة لتجاوز مخاطر الأمية وآثارها السلبية على التنمية الشاملة في المملكة العربية السعودية.

أهمية الدراسة:

من المؤمل أن تفيد الدراسة على النحو الآتي:

- المهتمين والباحثين: تعد إثراء للمكتبة العربية بشكل عام بالإضافة معرفة جديدة في مجال الأمية وأبعادها المتعددة ومتطلباتها المختلفة وربطها ببرامج محو الأمية.
- الوزارات المختصة: تقدم الدراسة إطارا استرشاديا يفيد في رسم سياسات مواجهة الأمية في تلك الوزارة.
- المعلمين: توفر لهم نتائج وتوصيات تساعدهم على تطوير ممارساتهم التدريسية في برامج محو الأمية.

حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية: يقتصر موضوع البحث على مخاطر الأمية وآثارها السلبية على التنمية وأبعادها الصحية والحضارية والثقافية.
- الحدود المكانية: يقتصر البحث على سياق المملكة العربية السعودية.
- الحدود الزمانية: يقتصر البحث على الفترة الزمنية من 2002 وحتى 2021م.

2- الدراسات السابقة.

- **دراسة زانج (Zhang, 2021)** وهدفت إلى التعرف على الآثار الجسمية والنفسية للأمية. استخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي وتم التطبيق على عينة من (200) من الأميين في 22 محافظة بالصين. تم استخدام المقابلة كأداة لجمع البيانات. أشارت النتائج إلى أن للأمية تأثيرا كبيرا على الصحة البدنية وعادات ممارسة الرياضة

والقلق والشعور بالوحدة والسعادة. في المتوسط، أدت الأمية إلى انخفاض الصحة الجسدية بنسبة 19.9%، وانخفاض عادات ممارسة الرياضة بنسبة 7%، وزيادة القلق بنسبة 11.56%، وزيادة الشعور بالوحدة بنسبة 17.6%، وانخفاض السعادة بنسبة 11.3%. الخلاصة: تؤكد النتائج الأدبيات السابقة التي تبين أن الأمية مرتبطة بشكل سلبي بالصحة الجسدية والعقلية. وجد التحليل بشكل فريد أن الأمية لها تكلفة أعلى على الصحة العقلية مقارنة بالصحة الجسدية لكبار السن في الصين.

- **دراسة عمري (2020)** استهدفت الدراسة تقديم استراتيجية مقترحة؛ لتفعيل دور مؤسسات تعليم الكبار في تلبية الاحتياجات التنموية للقرى الأكثر فقرا، على ضوء رؤية مصر 2030 وفي سبيل تحقيق ذلك اعتمدت الدراسة على "المنهج الوصفي، ومنهج التحليل البيئي الرباعي؛ لرصد وتحديد الاحتياجات التنموية للقرى الأكثر فقرا بمصر، وتحليل البيئة الداخلية والخارجية لمؤسسات تعليم الكبار من حيث دورها في تلبية تلك الاحتياجات، على ضوء رؤية مصر 2030. وقدمت الدراسة استراتيجية مقترحة؛ لتفعيل دور مؤسسات تعليم الكبار في تلبية الاحتياجات التنموية للقرى الأكثر فقرا، تتمثل في أربع غايات أساسية، هي: سد منابع الأمية، والقضاء على الأمية، وإتاحة فرص التعلم مدى الحياة للمتحررين من الأمية، وإتاحة فرص التدريب المهني والمشروعات الصغيرة للكبار.
- **دراسة اللامي (2019)** وهدفت إلى تسليط الضوء على الأمية وأسبابها وسبل مواجهتها. وعليه فقد تضمن البحث ثلاثة فصول، تناول الفصل الأول الإطار العام للدراسة وفيه مشكلة البحث وأهميته وأهدافه وأهم المفاهيم. وخصص الفصل الثاني للأمية في العراق- أنواعها. أما الفصل الثالث فكان لأسباب الأمية ومخاطرها وختاما كانت النتائج ومنها أن المعرفة تشكل رأس أولويات بناء الأوطان وتقدمها، بينما يعاني العراق في الوقت الحاضر من ارتفاع معدلات الأمية وبنسب مختلفة من منطقة إلى أخرى ومن فئة إلى أخرى، لذا يجب على الإدارات التربوية الاهتمام بالتعليم وسياساته وفلسفته كي يواكب العراق التقدم والتنمية.
- **دراسة المحمود (2018)** وهدفت إلى التعرف على التغيرات التي طرأت على الأمية في المملكة العربية السعودية خلال عامي(2000و2016). واعتمدت الدراسة على منهج التحليل الكمي. واشتملت حدود الدراسة المكانية على المناطق الإدارية الثلاثة عشرة للمملكة العربية السعودية، وتمت هذه الدراسة بين فترتين مختلفتين هما عامي (2000) و(2016) والتي تقدر ب 16 سنة. وتناولت الدراسة عدة نقاط، فنجد النقطة الأولى أشارت إلى أعداد السكان حسب المناطق الإدارية خلال الأعوام 2000- 2016، والنقطة الثانية كشفت عن الأمية على مستوى المملكة عام 2000، والنقطة الثالثة تحدثت عن الأمية على مستوى المملكة عام 2016، والنقطة الرابعة حددت التغير في خصائص الأمية لجملة المواطنين (10) سنوات فأكثر، وجملة المواطنين حسب المناطق الإدارية، وملامح التغير في الأمية للمواطنين على مستوى المناطق الإدارية. وجاءت نتائج الدراسة مؤكدة على أن المملكة ركزت على محاربة الأمية في جميع المناطق دون استثناء والوصول إلى نسب مرضية ولا زالت تسعى إلى أن تكون المملكة العربية السعودية دولة بلا أميين. وأوصت الدراسة بضرورة استخدام الوسائل الحديثة من خلال الإنترنت أو البرامج التلفزيونية للمساهمة في تشريع برامج مكافحة الأمية حيث أنه لا يكاد يخلو بيت من وجودها.
- **دراسة آل ضرمان (2015)** وهدف إلى التعرف على مفهوم الأمية. اشتمل البحث على عدة محاور رئيسة. المحور الأول تناول تعريف الأمي، فهي كل فرد بلغ العاشرة من عمره أو تجاوزها ولم يتعلم القراءة والكتابة وليس في أية مدرسة، ولم يصل إلى المستوى الوظيفي في القراءة والكتابة. وتتبع المحور الثاني أنواع الأمية، وهما: الأمية الأبجدية، والأمية الأيدولوجية، والأمية الثقافية، وأمية المتعلمين، والأمية الحضارية. وكشف المحور الثالث عن أهمية دراسة مشكلة الأمية، ومنها: الأمية سبب رئيسي للبطالة حيث تحرم المواطن أقدس حقوق المواطنة، وهو

المشاركة في الإنتاج الاجتماعي بفعالية ثم هي تحرم المجتمع نفسه من أسباب نموه وتقدمه، وذلك بعدم الانتفاع من جهد الأميين برغم كثرتهم في المجتمعات النامية. وأبرز المحور الرابع مبررات الاهتمام بمشكلة الأمية، ومنها ارتفاع نسبة الأمية في الدول النامية العربية والإسلامية، والمساهمة في عمليات التنمية. وناقش المحور الخامس أسباب المشكلة، حيث تعود ظاهرة تفشى الأمية في البلاد العربية إلى أسباب سياسية واجتماعية واقتصادية وثقافية. وأشار المحور السادس إلى حجم مشكلة الأمية عالمياً. وتناول المحور السابع البعد العربي والإسلامي لمشكلة الأمية. وقدم المحور الثامن جهود محو الأمية وتعليم الكبار في المملكة العربية السعودية. واستعرض المحور التاسع معوقات محو الأمية في المملكة العربية السعودية، ومنها: النواحي الإعلامية والتوجيهية للأميين

- **دراسة خليل (2015)**، وهدفت إلى اهتم إبراز أثر الأمية ومحوها في الكفاءة الإنتاجية لقوة العمل في الاقتصاد العراقي من خلال: استعراض أهم الدراسات والأبحاث التي توضح أهم الآثار الأمية في الكفاءة الإنتاجية لقوة العمل، واستعراض أهم الجهود التي بذلتها الحكومة العراقية في مجال محو الأمية وتطوير قوة العمل. وتوصل البحث إلى أهم آثار محو الأمية هي: • زيادة الكفاءة الإنتاجية لقوة العمل، وخفض معدلات الفقر. • تحقيق الرشد الاقتصادي وخفض معدلات الزيادة السكانية. • الأثر على الصحة العامة، البيئة، الاستثمار الأجنبي، الأمن القومي، وزيادة المشاركة السياسية والديمقراطية.
- **دراسة الفهد (2015)** وهدفت إلى التعرف على واقع جهود تعليم الكبيرات وتطورها التاريخي في المملكة بصفة عامة والتعرف على واقع مدارس ومراكز تعليم الكبيرات في محافظة الزلفي بالمنطقة الوسطى بصفة خاصة، وتكتسب الدراسة الحالية أهمية بالغة نظرًا للأدوار الخطيرة التي ينبغي أن تقوم لها التربية والتعليم في ظل التقدم العلمي والعولمة في النهوض بتعليم الكبيرات والتغلب على الصعوبات التي تواجهها من أجل تحقيق التنمية المستدامة في المجتمع، واستخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي الذي اعتمد على أسلوب جمع مادتها العلمية، ومسح الإحصاءات والأبحاث ذات العلاقة بالدراسة، وأوضحت الدراسة مدى التطور والاهتمام بتعليم الكبيرات على مستوى المملكة بصفة عامة حيث أعلنت المملكة في اليوم العالمي لمحو الأمية انخفاض نسبة الأمية من 60% عام 1392هـ إلى نسبة متدنية بلغت 4% عام 1433 وذلك بناء على إحصائية وزارة التربية والتعليم بالمملكة أما على مستوى محافظة الزلفي بصفة خاصة حيث زاد عدد المراكز من (4) مراكز عام 1431هـ إلى (6) مراكز عام 1433هـ وزاد عدد المعلمات من 18 إلى 22 معلمة وانخفض عدد الدارسات من (148) إلى 91 دارسة وذلك حسب إحصائية إدارة التربية والتعليم – قسم تعليم الكبيرات بالزلفي للعام 1433هـ وقد أوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بإثارة دافعية وحماس الدارسات للاستمرار في الدراسة، وضرورة توفير فرص عمل مناسبة للخريجات.
- **دراسة عبد الصمد (2012):** هدفت إلى معرفة أثر الأمية على الأمن التعاقدي. استخدمت المنهج الوصفي الوثائقي وتم التطبيق على عينة من الدراسات والإحصاءات وتوصل الباحث إلى أن الأمية تؤثر بالسلب على الأمن التعاقدي فقد تسلب من المتعاقد الأمي حقوقه ويتم استغلال قصوره المعرفي والقانوني من أجل أهداف تفيد سوء نية، وبالتالي يصبح المتعاقد الأمي في مركز ضعف بدل أن يشكل جزءا من رهان التنمية، على اعتبار أن التنمية الشاملة لا يمكن أن تتحقق إلا من خلال ضمان الإطار القانوني والحماية القضائية التي بموجبها يمكن للشخص الأمي التعاقد بكل اطمئنان دون أي مس بمصالحه في إطار انخراطه الإيجابي في المجتمع.

التعليق على الدراسات السابقة:

- جوانب الاتفاق: تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في تناولها موضوع مخاطر الأمية وآثارها السلبية على التنمية وأبعادها الصحية والحضارية والثقافية.
- جوانب الاختلاف: تختلف الدراسات السابقة عن الدراسة الحالية في السياق والمجتمع وهو المملكة العربية السعودية.
- مجالات الاستفادة منها: استفاد الباحث من الدراسات السابقة في الإحساس بمشكلة الدراسة وصياغة أسئلتها والإجابة على تلك الأسئلة وربط نتائج الدراسة الحالية بنتائج الدراسات السابقة.
- ما يميز الدراسة الحالية عن السابقة: أن الدراسة الحالية تتناول مجتمع دراسي جديد وهو المملكة العربية السعودية من أجل تحليل مخاطر الأمية وآثارها السلبية على التنمية وأبعادها الصحية والحضارية والثقافية في المملكة العربية السعودية.

3- منهجية الدراسة.

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي الوثائقي، وتكونت عينة جمع البيانات من أدبيات الدراسة وتمثلت في الكتب الأكاديمية والرسائل الجامعية والبحوث المحكمة والتي لها صلة قوية بالموضوع، وقامت الباحثتان من خلاله بتحديد أسئلة الدراسة وتحديد عينتها والإجابة على أسئلتها في شكل مباحث ومطالب وتقديم توصيات ومقترحات.

خطة الدراسة وهيكلها:

تتكون الدراسة من: مبحث تمهيدي، وثلاثة مباحث تحت كل مبحث مطالب، ثم انتهت الدراسة بالخاتمة والتي تضمنت أهم النتائج والتوصيات والمقترحات.

المبحث التمهيدي- تعريف الأمية وأنواعها.

المطلب الأول- تعريف الأمية (لغة- واصطلاحا وإجرائيا):

ويعرف عبد المحسن (2019) الأمية بأنها: "عدم معرفة القراءة والكتابة، والشخص الذي يعرف القراءة ولكنه لا يعرفه الكتابة يسمى شبه أمي، وكلمة شبه أمي تستخدم في اللغة الدارجة للإشارة إلى الشخص الذي يقرأ ويكتب ولكن بصعوبة"

وترى الباحثتان أن الأميه تعنى: انخفاض مستوى معرفة الفرد في مجال معين عن المستوى الممكن موضوعيا والمطلوب اجتماعيا والمرغوب فرديا وهي تعني عدم تملك الفرد المهارات الأساسية في القراءة والكتابة والحساب إلى المستوى الذي يؤهله لمتابعة الدراسة والتدريب.

وتعرف مخاطر وآثار مشكله الامية إجرائيا على أنها:

1. البعد التنموي
2. البعد الصحي
3. البعد الحضاري/ الثقافي

وذلك بالتطبيق على حالة المملكة العربية السعودية.

المطلب الثاني- أبرز أنواعها:

لقد تطور مفهوم الأمية ولم يعد يقتصر على الأمية الهجائية فقط، بل صار هناك أنواع متعددة للأمية، بالإضافة إلى الأمية الأبجدية والتي تبدو الأكثر انتشارا نجد: (العطار ومرسي، 2017)

- الأمية الأبجدية: وتعني عدم معرفة القراءة والكتابة والإلمام بمبادئ الحساب الأساسية والإنسان الأمي هو كل فرد بلغ الثانية عشرة من عمرة ولا يلم إلمام كامل بمبادئ القراءة والكتابة منتسبا إلى مدرسة أو مؤسسة تعليمية أو تربوية.
- الأمية الحضارية: أي عدم مقدرة الأشخاص على مواكبه معطيات العصر العلمية والفكرية والثقافية والتفاعل معها.
- الأمية الوظيفية: ويعني عدم القدرة على القيام بجميع الأعمال التي تتطلب إلماما بالقراءة والكتابة والحساب، من اجل التنمية.
- الأمية الثقافية: هي ضآلة حجم المدركات لدى الأفراد، وتدّني مستوى المعلومات العامة، وسلبية المشاركة في النشاط المجتمعي.
- الأمية الفكرية: وهي الجمود الفكري وعدم القدرة على الإبداع والابتكار وإدراك الأشياء.
- الأمية العلمية: هي الجهل في التعامل مع الأشياء "الحاسوب".
- الأمية المهنية: وتتعلق بعملية الإنتاج، أي الفئات التي تسير الإنتاج وعدم قدرة الشخص على أداء مختلف الأعمال التي تسند إليه.
- الأمية الاجتماعية: هي عدم قدرة الشخص على فهم الناس والتعامل معهم والاندماج في المجتمع.
- الأمية التكنولوجية: هي عدم القدرة على استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة مثل: الكمبيوتر والشبكة المعلوماتية الدولية، وهذا النوع من الأمية محل جدل الكثير من البلدان المتقدمة، لأن مفهوم الأمية هناك يقتصر على من لا يستطيع توظيف التكنولوجيا العالية.

المبحث الأول- مخاطر الأمية وآثارها السلبية على البعد التنموي.

ترتبط مسيرة التعليم بمسيرة المجتمع، ومن ثم فإن أزمته في الدول النامية مرتبطة بأزمة مجتمعاته، وغالباً يقود التعليم المجتمع، ويعيد إنتاج الحياة فيه، وبالتالي فالتعليم يتجانس مع مجتمعه تقدماً وتخلفاً، فكراً وسلوكاً، حاجة وطلباً؛ لذا يجب أن تكون العلاقة بين التعليم والمجتمع علاقة تناغم وانسجام، لا علاقة تنافر.

تعتبر الأمم المتحدة التنمية وحقوق الإنسان مفهومين مترابطين ومتواصلين، ويؤكد ذلك تقرير التنمية البشرية السنوي الصادر من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، الذي ظل يؤكد على تعريف مفهوم التنمية البشرية منذ بدء إصداره عام 1990، وبعد بدء برنامج الأمين العام لتعزيز الأمم المتحدة في 1997م، اتجه التقرير إلى تناول دور حقوق الإنسان ومواثيق حقوق الإنسان في التنمية، باعتباره أساسيًا في التنمية. كما أن تقرير التنمية البشرية للدول العربية الأول الصادر في 2002 أكد على أن المعرفة والحريات العامة وتمكين المرأة هي من أهم التحديات التي تواجه العالم العربي، ويضيف تقرير التنمية الإنسانية العربية أن مفهوم الحرية لا يقتصر على الحقوق المدنية والسياسية؛ بل التحرر من جميع أشكال الحط من الكرامة الإنسانية، مثل: الجوع، والمرض، والجهل، والفقر، أي الحقوق: الاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية (المنظمة العربية لحقوق الإنسان وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، 2002).

وهناك دور محوري لمحو الأمية في تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة (SDG): ضمان التعليم الجيد والشامل وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة للجميع"، فإحدى الغايات العشر لهذا الهدف تتمثل في:"

ضمان إلمام جميع الشباب ونسبة كبيرة من البالغين من الرجال والنساء على حد سواء بالقراءة والكتابة والحساب بحلول عام 2030، فكل أهداف التنمية المستدامة وغاياته مهمة؛ إلا أن تحقيق هذه الغاية بخصوص التعليم الأساسي سيوفر الأساس الذي يدعم كل غايات الهدف الرابع الأخرى للتنمية المستدامة (ماروب، 2017).

وتتمثل ملامح البعد التنموي للأمية في التالي (عبد اللطيف، 2016):

- إنسان اليوم هو غاية كل تنمية ووسيلتها، فقد أصبح الدور الذي يلعبه التعليم في التنمية من الأهمية بحيث نستطيع اعتبارهما متلازمين، فالتعليم جزء من الصالح العام وعامل في تطوير نوعية الحياة، كما أن هدف التربية في أي مجتمع هو تحقيق قدرة أفراده على التغيير والرغبة في هذا التغيير، كما أن رقي أي مجتمع رهن بما يملكه من قوى بشرية متعلمة مدربة قادرة على تطويع ما لديه من ثروات طبيعية، واستخدامها استخدامًا صحيحًا لدفع عجلة التقدم وتحقيق نموه الاقتصادي والاجتماعي، كما أن مشكلات البيئة والسكان، وكذلك ازدياد إنتاج المعارف والمعلومات وسرعة تبادلها هي انعكاسٌ للتغيرات السريعة والمتلاحقة على كافة المستويات: الاقتصادية، والاجتماعية، والسياسية، والعلمية، وهذا يتطلب إعداد مواطن قادر على التفاعل المستمر مع هذه المتغيرات لرفع حركة التنمية الشاملة المستدامة الذي تفرضها الآن ضرورات العصر.
- التنمية المستدامة لها مفاهيم متعددة إلا أنه يمكن تلخيصها في العملية التي ينتج عنها زيادة فرص حياة الأفراد دون نقصان من فرص حياة الآخرين، أو هي تمكين الإنسان من حياة أفضل وتحقيق المزيد من الرفاهية والعدل الاجتماعي والأمان.
- إذا كانت التنمية المستدامة تهدف إلى تمكين الإنسان فإن التعليم يهدف إلى تحقيق إنسانية الإنسان وتمكينه أيضًا، من خلال تحقيق التنمية المستدامة؛ حيث يمكن من خلال التعليم مساعدة الناس- شبابًا وكبارًا- على تطوير معارفهم واتجاهاتهم وقيمهم ومهاراتهم وتفكيرهم النقدي، الأمر الذي يشكل الوسيلة التي لا غنى عنها للعيش في مجتمعات تشهد تطورًا سريعًا.
- يرمي التعليم من أجل التنمية المستدامة إلى توسيع نطاق فهم المتعلم للقضايا العالمية المرتبطة بالبيئة مثل تغير المناخ، والمياه، والطاقة، والصحة، والموارد المحدودة، إضافة إلى مساعدتهم على إيجاد الوسائل لمواجهة كل هذه التحديات.

وتتفق كثير من النظريات ونتائج الدراسات العلمية والتجارب العالمية على أن الإنسان- بما لديه من إمكانات، وقدرات، ومهارات- يمثل أهم عناصر منظومة التقدم والتنمية الشاملة والمستدامة في مختلف مجالات الحياة، خاصة وأن أي مجتمع معاصر ينشد الحركة السريعة في مضمار حضارة القرن الحادي والعشرين التي تتميز بالتنامي والتعقد، وعليه أن يوجه جل اهتمامه بالإنسان من كافة جوانب شخصيته؛ باعتباره المحقق الرئيس لأهداف مجتمعه وطموحاته، كما أن الاستثمار في رأس المال البشري بات أفضل المشروعات الاستثمارية كافة؛ نتيجة لعوائده الاقتصادية والاجتماعية والنفسية التي تفوق أضعاف كلفته على كافة المستويات. والتعليم- باعتراف الجميع- هو الاستثمار الأفضل للموارد البشرية في عالم لم يعد يعترف إلا بالتفوق العلمي والتكنولوجي، والإبداع على جميع المستويات (الشخيبي، 2009).

ويرجع الاهتمام بمحو الأمية وتعليم الكبار نتيجة الاهتمام بالفرد ذاته بوصفه العنصر الأساسي في التنمية الشاملة للمجتمع، ويوصف التعليم حقًا من حقوقه التي يجب أن يوفرها له هذا المجتمع، ولذلك فإن أهم أهداف محو الأمية كأحد مجالات تعليم الكبار؛ هو المساهمة في تحقيق التنمية الشاملة وديمقراطية التعليم في إطار التعليم المستمر مدى الحياة، ولا يمكن أن يتحقق ذلك إلا باتباع الأسلوب العلمي سياسة وتخطيطًا وبرمجةً وتنفيذًا ومتابعةً

وتقويمًا، ويواجه دارسو محو الأمية مشكلاتٍ كثيرةً؛ فقد لا يميز بين ما بداخل المعلبات والأغذية المحفوظة، وقد لا يجيد استخدام بعض المستحدثات التقنية، كما أنه لا يستطيع استيعاب بعض المفاهيم البيئية كالتلوث السمعي وغيرها من المفاهيم الثقافية العالمية التي يحتاج إليها (حجازي، 2013).

إن ارتفاع نسبة الأمية وانخفاض نسبة الالتحاق بالمدارس خاصة في أوساط الإناث والفقراء والطبقات المهمشة، يؤثر على عملية التنمية الشاملة ويعمل على سوء الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية، وانتشار الجريمة، وهدم استقرار المجتمع، والقضاء على ثمار خطط التنمية الشاملة، فانتشار الأمية يؤدي إلى ظواهر معيقة للتنمية المستدامة مثل: انتشار عمالة الأطفال، وانتشار ظاهرة أطفال الشوارع، وانخفاض نسبة العمالة الماهرة بين فئات العمالة المتوافرة للسوق، وانتشار البطالة، وبالتالي ازدياد ظاهرة الفقر (سردار، 2015).

الأمية كمعيق للتنمية المستدامة:

هناك نقاطًا للقوة يمكن استثمارها لتفعيل الدور التنموي لبرامج محو أمية تتمثل في: (عبد الجواد، 2012)

- وجود بناء مؤسسي للتخطيط والتنفيذ والمتابعة لبرامج محو الأمية.
- وجود خطط لمحو الأمية بالمحافظات وخطة عامة على مستوى الجمهورية.
- تراكمات معرفية وخبرات ميدانية في مجال محو الأمية وتعليم الكبار.
- تعدد البرامج والأنشطة المتاحة للأميين.
- توافر الكوادر المهنية في مجال تعليم الكبار.
- توافر المراكز العلمية ومعاهد البحوث التي تعنى بتعليم الكبار.
- التعاون المستمر وخلق شراكات مع منظمات المجتمع المدني في مجال تعليم الكبار.

كما أن هناك نقاطًا للضعف يجب مواجهتها والتغلب عليها؛ لتفعيل الدور التنموي لبرامج محو الأمية تتمثل في: (عبد الجواد، 2012)

- ندرة وقصور قواعد البيانات التفصيلية وبخاصة للشباب المهمشين الأميين (الاسم- الرقم القومي- العنوان).
- ضعف الدافعية لدى الأميين من الشباب المهمشين.
- عدم ربط برامج محو الأمية بالمشروعات التنموية المدرة للدخل.
- ضعف التنسيق بين منظمات المجتمع المدني العاملة في برامج محو الأمية.
- ضعف التمويل بما يعوق إدماج الشباب المهمشين.
- لا توجد برامج محو أمية مصممة للشباب المهمشين الأميين تتوافق مع احتياجاتهم وتناسب بيئتهم ونوعهم.
- حاجة المناهج المقدمة للشباب الأميين المهمشين للقراءة النقدية لتطويرها بما يتناسب مع مستجدات العصر والقضايا الحياتية للمهمشين.

ومن خلال مراجعة استراتيجيات محو الأمية في البلاد العربية، والتي هدفت إلي تحرير الإنسان العربي من أميته الأبجدية والحضارية في أن واحد، تبين أن المستوى التعليمي والثقافي يمكن من تملك المهارات الأساسية في القراءة والكتابة والحساب إلي المستوى الذي يؤهله لمتابعة الدراسة والتدريب، والإسهام في تنمية مجتمعه وتجديد بنيانه لتوفير المناخ الحضاري والاجتماعي الذي يحفز الفرد علي الاستمرارية في التعليم، مما يستوجب ربط مشروعات محو الأمية للكبار بخطط التنمية الشاملة، واعتبارها جزء لا يتجزأ منها، وذلك من خلال الأجهزة والمؤسسات المعنية وتحريك المنظمات والهيئات المدنية لتسهم في عملية التنمية (بدر، 2018).

المبحث الثاني- مخاطر الأمية وآثارها السلبية على البعد الصحي.

المطلب الأول- مخاطر الأمية:

هناك أمية صحية تتمثل في ضعف الوعي الصحي وكثرة استخدام الأدوية بطريقة غير صحيحة وبدون استشارة الطبيب، وتقمص دور الطبيب في تشخيص الأمراض ووصف الأدوية، والاستخدام المفرط للأدوية وخاصة المهدئات والمنشطات وأدوية الرشاقة ومقاومة السمنة، وهي أمية خطيرة تهدد سلامة الأفراد، في ظل الآثار الجانبية للأدوية، والتي قد تصل إلى حد الوفاة أو إحداث إعاقة دائمة، حيث تشير إحصائيات منظمة الصحة العالمية إلى أن ما يزيد على نصف الأدوية يتم وصفها وصرفها وبيعها على نحو غير ملائم ودون استشارة الطبيب المختص، مما يسبب مخاطر صحية وهدرًا لمقدرات المجتمع المالية، بدلًا من توظيف هذه الأموال في مشاريع تنموية وصحية من خلال بناء المستشفيات (الدهشان، 2018).

المطلب الثاني- آثار الأمية السلبية على البعد الصحي:

تؤدي الأمية إلى انتشار الأمراض والأوبئة نتيجة جهل الفرد بالأمور الصحية وطرق الوقاية من الأمراض، وإتباع الطرق السليمة لعلاجها (خليل، 2015).

1. إن شيوع الأمية بين النساء غالبا ما يجعلهن يعزفن عن اللجوء إلى المؤسسات الصحية أو استشارة الأطباء، وقد يلجأن إلى وسائل متخلفة كالسحر والشعوذة، والتعويذات وما شاكل ذلك.
2. إن انتشار العشوائيات السكنية يترتب عليها أن يكون أغلب سكانها من الأميين. وهي عادة ما تعاني من نقص في الخدمات الصحية والتعليمية، ويسود فيها الجهل بالممارسات السليمة التي تحافظ على سلامة الصحة، إذ يؤدي هذا إلى زيادة الأمراض والتلوث البيئي، وذلك بسب سلوك الأميين المناوئ لخطط التنمية في الدولة.
3. تدني مستوى الوعي الغذائي والصحي مما يتسبب في انتشار الأمراض ولاسيما أمراض سوء التغذية.
4. يتعرض الأميون للأمراض المعدية، وذلك بسبب تدني وعيهم الصحي، وملامسة المرضي والمصابين بالأمراض المعدية، كالتهاب الكبد الوبائي، وأمراض الجهاز التنفسي.
5. يرتبط انتشار مرض شلل الأطفال بوعي الأم، فالأم التي لا تتمتع بوعي صحي لا تهتم بتطعيم أطفالها ومن ثم يتعرضون للعدوى.
6. كما أن انتشار الأمراض المعدية والمزمنة، والأمراض الطفيلية بسبب قصور الوعي الصحي بفعل الأمية، وقصور وسائل الثقافة الصحية.

تزداد معدلات انتشار الأمراض لدى الأميين أكثر من المتعلمين، فقد أشارت دراسة عبد الخالق (2015) إلى أن أعلى خمس شكاوى وأمراض جسمية هي: السكر، والضغط، وآلام العظام، وسرعة التعب، وضعف البصر، وهو ما يعني أن ارتفاع مستوى التعليم يمكن أن يساعد على تجنب مثل هذه الأمراض أو- على الأقل- تأخير الإصابة بها، وتفسير ذلك- على الأغلب- أن المسنين من ذوي التعليم الأعلى، يتبعون- أكثر من غيرهم من ذوي التعليم الأقل- السلوك الصحي الإيجابي، من مثل: تناول الغذاء المتوازن، والمحافظة على وزن مناسب للجسم، واتباع نصائح الأطباء، والاهتمام بالصحة، كما أنهم يدركون أهمية الرياضة البدنية وغير ذلك من العادات والسلوكيات الصحية الإيجابية، ومن ناحية أخرى فإنهم يبتعدون- غالبًا- عن السلوك الصحي السلبي، مثل: تدخين السجائر، والإدمان، والمواد أو الأغذية التي تسبب الضرر.

وتعد الأمية السبب الرئيس في قصور التثقيف الصحي لدى الأميين، وهو من أسباب ارتفاع معدلات الإصابة بالأمراض المزمنة؛ بالإضافة إلى عدم توفر الوسائل المستخدمة في توعية الأميين عن الأمراض المزمنة، وطرق الوقاية منه وضرورة الانتظام في العلاج وهو ما يزيد من أسباب ارتفاع المرض؛ حيث توجد علاقة جوهرية مقدرة ذات أثر سلبي بين قصور التثقيف الصحي لدى الأميين وانتشار الأمراض مرض. ومن نتائج دراسة بله (2015) اتضح أن 58.7% من المبحوثين ليس لديهم أي وسيلة لمتابعة الإرشادات الصحية عن الأمراض، كما أن الخصائص المعرفية عن الأمراض مثل: (انتقال المرض، التغذية، العزل الجرعة) ومعرفة مضاعفات المرض منخفضة، وعدم معرفة أفراد العينة بها تسبب في زيادة معدلات الإصابة بالمرض وتفشيه أحياناً.

المطلب الثالث- متطلبات المنظور الصحي للأمية:

أشارت الدراسات إلى تدني مستوى الوعي الصحي لدى الأميين وأكدت على انتشار السلوكيات والعادات غير الصحية بينهم، وكذلك انتشار القرارات الخاطئة والتي تتعلق ببعض الأمراض لدى الأميين، أن هذا المنظور الصحي المتقدم إلى الأمية يفرض عددًا من الاتجاهات يجب الالتزام بها (عبد العال، 2019):

1. وضع محتوى صحي يهدف لتنمية الوعي الصحي في برامج محو الأمية.
2. دعم مهارات الحياة في برامج محو الأمية.
3. اتصال برامج محو الأمية بحياة الأميين الصحية وإكسابهم مهارات الواقية من الأمراض.
4. مرونة برامج محو المية في التكيف مع الجائحات والأوبئة لتوفير الوعي الصحي خاصة في أوقات الأوبئة.
5. إدراج أبعاد الوعي الصحي في برامج محو الأمية وهي: مهارات حل المشكلات بطريقة إبداعية ومهارات التفكير الإيجابي ومهارات التعايش التقني ومهارات السلوك الاستهلاكي ومهارات التفاوض والحوار.

المبحث الثالث- مخاطر الأمية وآثارها السلبية على البعد الحضاري الثقافي.

أشار المؤتمر الثالث عشر للعقد العربي لمحو الأمية، أن مفهوم محو الأمية الحضاري قدمه محيي الدين صابر في إطار العمل العربي المشترك في شكل استراتيجية تجمع نوعين من الأمية، تتضمن أمية صغرى أو فردية، وهي أمية الأفراد أي الأمية الأبجدية، التي تتمثل في عدم معرفتهم بمهارات: القراءة، والكتابة، والحساب، وأمية كبرى أو الأمية الحضارية، وهي أمية المجتمع، التي تتمثل في تخلفه وعدم قدرته على اللحاق بالعصر، وهي الأخطر عليه. ويتشكل هذا المفهوم من خلال استيعاب المفاهيم والتطورات التي لحقت بالمفهوم وتجاوزتها في نفس الوقت فيستهدف هذا التوجه ترقية أسلوب حياة المتعلم وثقافته في هذا العصر الذي يعتمد في اقتصاده على المعرفة ويحتاج إلى تكوين ذهني ونفسي ينتج شخصيات منفتحة العقل والطبع ومتمكنة من التواصل والتشارك في تحقيق قيم مضافة، من خلال إبداعاتهم القابلة للتطبيق. (طلعت، 2015).

ومن هنا يتبين لنا سبب إخفاق كثير من محاولات محو الأمية الأبجدية في البلدان النامية عامة، والعربية خاصة، وهو أن تلك الحملات كانت تحاول دائمًا أن تعالج الداء، دون القضاء على الجرثومة المسببة له؛ لهذا فإن أنجع وسيلة للتغلب على الأمية والقضاء عليها، هي مواجهة التخلف مواجهة شاملة، وذلك بتحديث المجتمع وتطويره اجتماعيًا، وثقافيًا، وفكريًا، واقتصاديًا وسياسيًا، حيث يتم من خلال ذلك رفع التخلف عن الأفراد الأميين، بتعليمهم القراءة والكتابة والحساب والمعلومات العامة والتاريخ والسياسة، وكل ما يجعل منهم مواطنين مشاركين في كل مناشط الحياة، لا أرقامًا سكانية عاجزة في ذاتها معوقة للآخرين. وبما أن الأمية ليست مشكلة تعليمية فحسب، وإنما هي في الأساس مشكلة ثقافية حضارية (فنيط، 2008)؛ وبذلك فلا إذ لا بد من تحرير مفهوم محو الأمية من إطاره

الضيق، المقصور على تعلم القراءة والكتابة والحساب، ومن اعتباره نشاطًا تعليميًا من الدرجة الدنيا، ليستوعب الأبعاد والمضامين الحضارية والاجتماعية المنبثقة عنها، بحيث يصبح اكتساب مهارات القراءة والكتابة والحساب، ليس غاية في حد ذاته، وإنما وسيلة لبلوغ أهداف أهم من خلال توظيف المهارات المكتسبة في سياق التنمية والتقدم لتحقيق المشاركة الإيجابية في بناء المجتمع الجديد، والقيام بالمسؤوليات التي تقتضيها المواطنة الصالحة.

المطلب الأول- متطلبات محو الأمية الحضارية:

وذكر طلعت (2015) أن مفهوم محو الأمية الحضاري يتطلب أن يشمل، محو الأمية الوجداني التي تعد مطلبًا مهمًا ومدخلًا من مقاربات التنمية الذهنية للتحصين الداخلي من غواية المتطرفين، وكذلك يشمل التنمية الذهنية التي تعنى بتكوين عقل جديد متمكن من إنتاج المعرفة، التي تعد مطلبًا رئيسًا في برامج التربية للمتعلم والمعلم، من خلال عمليات التعليم والتعلم بطرق مباشرة أو غير مباشرة، باستخدام استراتيجيات المنهج الصريح أو المنهج الخفي، وأخيرًا أن يشمل هذا المفهوم محو الأمية العلمية والتقنية، التي أصبحت من مكونات الثقافة والحياة المعاصرة والنظر إلى أن هدف التعليم للجميع لابد أن يكون ذا صلة وثيقة بجميع مستويات محو الأمية العلمية والتقنية.

الثقافة العلمية ومحو الأمية:

الثقافة العلمية ليست حكرًا على من يدرسون المجالات العلمية، بل ضرورية للمواطن العادي الذي لا يتخذ المجال العلمي ميدانًا لتخصصه، فلا يكتمل إعداده للمشاركة المتميزة في مجتمعه إلا بتقديم قدر مناسب من الثقافة العلمية، كما أن الثقافة العلمية ليست ترفًا يمكن الاستغناء عنه؛ بل هي أساسية في إعداد المواطن ليشارك بمعارفه وتفكيره واتجاهاته مشاركة فعالة في مجالات الحياة. وفي هذا الصدد يشير حجازي (2013) إلى أنه نتيجة للاهتمام العالمي بالتنور العلمي Scientific literacy بوصفه هدفًا رئيًسا للتربية العلمية؛ ظهرت عدة حركات لإصلاح تعليم العلوم بمراحل التعليم المختلفة ومن هذه الحركات: تعليم العلوم في ضوء التفاعل بين العلم والتكنولوجيا والمجتمع (STS)، ومشروع العلم لكل الأمريكيين 2001، وكذلك وضعت الأكاديمية القومية للعلوم 1995م (National Academy of Science 1995) معايير قومية للتربية العلمية (NSES) لتحول الثقافة العلمية للجميع إلى واقع، ويكون لكل فرد في المجتمع نصيب في الثقافة العلمية والإلمام بها، أن الثقافة العلمية تساعد الفرد في زيادة فهمه عن العالم الطبيعي، كما أنها تساعد الأفراد في استخدام المبادئ والعمليات العلمية في صنع القرارات الشخصية والإسهام في المناقشات التي تدور حول القضايا العلمية التي تؤثر في المجتمع، هذا وقد تباينت الآراء حول تحديد أبعاد التنور العلمي إلا أن ثمة اتفاقًا بين معظم هذه الآراء ترى أن أبعاد التنور العلمي هي: (حجازي، 2013)

1. طبيعة العلم Nature of Science.
2. المفاهيم العلمية الرئيسة Key Science concepts.
3. العلاقة التبادلية بين العلم والتكنولوجيا والمجتمع S.T.S.
4. العلاقة التبادلية بين العلم والتكنولوجيا والمجتمع والبيئة S.T.S.E.
5. عمليات العلم Science processes.
6. المهارات العلمية والتطبيقية Scientific and Technical Skills.
7. الاتجاهات والميول العلمية Science – Related interests and Attitudes.
8. القيم العلمية Values that underline science.

محو الأمية والتعلم العميق:

لقد أصبح استخدام مصطلح التعلم حاليًا هو الهدف العميق الذي تسعى له معظم المجتمعات، ويطلق عليه البعض التعلم العميق؛ لأنه يتجاوز المعرفة التي هي قدر من التعليم يمد الفرد بالمعرفة والمهارات الأساسية كالقراءة والكتابة والقدرة على إجراء العمليات الحسابية، فالتعلم العميق يتجاوز استيعاب المعرفة السطحية للحقائق، ويهدف إلى تطوير فهم عميق للمعرفة، وتنمية ما يمتلكه الفرد من ذكاء وتفكير نقدى وإبداع ومهارات ما وراء المعرفة، وهذا يحدث عندما يكون التعلم نشطًا، بنَّاءً، أصيلًا، فيظهر التكامل بين التعليم والتعلم، ويحدث التعلم المستمر مدى الحياة، وهذا يدعو إلى القول: أن ما يقدم من تعليم الآن في حاجة إلى التكيف مع المتطلبات المتغيرة والمتجددة للمجتمعات؛ لتمكين فئات المجتمع عامة والكبار بشكل خاص من اكتساب المهارات والكفايات الأساسية، التي يمكن أن تكون قابلة للتحديث طيلة حياتهم ليصبح الأفراد قادرين على الانتقال من التعليم إلى تعلم عميق وهادف يتناسب مع المتغيرات المطلوبة لمواجهة متطلبات الثورة الصناعية الرابعة (أحمد، 2019).

المطلب الثاني- متطلبات المنظور الحضاري للأمية:

إن هذا المنظور الحضاري المتقدم إلى الأمية يفرض عددًا من الاتجاهات يجب الالتزام بها وهي: (علي، 2015)

1. تقدير شخصية الأمي بمعنى الاحترام لما يتمتع به من خصائص الإنسانية وتكتسب ثقته وتمكينه من التعبير عن جهوده الذاتية وتقديره، بمعنى سر قواه وقدراته وبراعته وخبراته، والتعرف على نواحي القوة والضعف فيها، وتقدير ظروف التخلف في مجتمعه وهي التي ألحقت به الأمية وحرمته من التعليم.
2. محو الأمية عملية تربوية في أساسها؛ لما للتربية في عمومها وفي جوهرها من الخصائص من حيث تنمية الشخصية من جميع جوانبها والتمكين لها من إغناء خبراتها والتفاعل مع مجتمعها، والسعي في تقدمه لا يحط من شأنها إنها تمثل مستوى بسيطًا من مستوياتها.
3. تعليم الكبار؛ إذ لابد من إدراك أن التعلم وهو جوهر التربية عملية مستمرة مدى الحياة لا تقتصر- كما يعتقد- على الصغار فقط، غير أن من الأهمية بمكان فهم العملية ومدى ما يميزها في الصغار والكبار؛ فإذا تميز الصغار بمرونة الاستجابة وتعدد الانفعالات وسهولة إثارتها، وشدة التطلع إلى الخبرات وخلو البال من مشاغل الحياة، فإن الكبار مزاياهم من حيث وفرة الخبرات وتنوعها ورسوخ العواطف والاتجاهات واستمرار البواعث الصادرة عنها وثباتها.
4. تكييف التعليم لمطالب العمل؛ فإن انتماء الأميين إلى ميادين أعمالهم أو حتى استعداداتهم للالتحاق بقطاعات معينة منها يضفي أبعادًا مهمة على الجهود لمحو الأمية.
5. اختيار المهارات الأساسية في تعليم الأميين وفي العمل في مجالات الأسرة وتربية الأبناء وقيم العمل.

المبحث الرابع- الحلول الممكنة لتجاوز مخاطر الأمية وآثارها السلبية على التنمية في السعودية

يتوجب الإعلام بمخاطر مشكلة الأمية فهي من أخطر المشكلات التي تعرقل جهود التنمية في المملكة العربية السعودية من خلال التوعية الإعلامية في وسائل الإعلام التقليدية والإعلام الجديد (بدر، 2018)، (الدهشان، 2018)، (عبد الصمد، 2021).

المطلب الأول- الوقاية:

- ضرورة إلزام أولياء الأمور بإرسال اولادهم الذين وصلوا لسن المدرسة إلى المدارس وجعل التعليم الابتدائي إلزاميا.

- تجويد مناهج التعليم الابتدائي والاهتمام بمعلم المدرسة الابتدائية وزيادة رواتبهم وتقديم حوافز لهم.
- تطوير الأبنية التعليمية للمدارس الابتدائية وتوفير مراكز مصادر التعلم وغيرها من المرافق التي تعمل على زيادة جودة التعلم بالمرحلة الابتدائية لمنع التسرب وتجفيف منابع الأمية.
- منع تسرب الطلاب من المدارس الابتدائية وإلزام أولياء الأمور إتمام تعليم أبنائهم وبناتهم حتى نهاية التعليم الابتدائي.
- اشتراط حصول المواطن على الشهادة الابتدائية أو شهادة محو الأمية للعمل في القطاعين: الحكومي والخاص.
- وضع برنامج وطني لمواجهة ظاهرة التسرب من التعليم بتخصيص نظام من التعليم يستوعب هؤلاء المتسربين.
- إلزام المؤسسات والشركات والهيئات بتعليم منسوبيها وإلحاقهم بأي نظام من التعليم الخاص والحكومي يمكنهم من الحصول على مستوى شهادة إتمام الدراسة الابتدائية.
- اشتراط إتمام الدراسة الابتدائية لمن يتقدون لاستخراج رخص قيادات السيارات أو فتح مؤسسات تجاري.

المطلب الثاني- العلاج:

1. وضع خطط لمتابعة تعليم الأميين لمنع التسرب ولمنع حدوث انتكاسة في أمية الذين تم محو اميتهم، فالفرد الذي تمحى أميته قد يعود اميا مرة أخرى إذا لم يجد البرامج التي تساعد على استمرار تعلمه.
2. بناء وتطوير مناهج محو أمية وتعليم كبار مناسبة لأحوال الدارسين البيئية والعمرية، بحيث تكون وظيفية تراعي تلك الأحوال.
3. وضع برامج محو الأمية التي تجعل التعليم ذا أهمية وفائدة لدى المتعلمين.
4. إشراك مؤسسات المجتمع المدني والجمعيات الخيرية والمؤسسات الربحية الخاصة وتوفير مزايا لها مثل خفض نسبة الضرائب المستحقة.
5. تشجيع الطلاب الجامعيين قبل التخرج على المشاركة في برامج محو الأمية وتقديم مزايا مادية ومعنوية لهم.
6. التعليم وسيلة للتنمية البشرية والقومية ويحسن الظروف المعيشية للمواطنين. ولزيادة الإنتاجية الاقتصادية، وإثارة التغير السياسي، وزيادة العدالة الاجتماعية، وتحسين نوعية المعيشة لا بد من محو أمية الكبار في المجتمعات العربية. ومع التقدم التكنولوجي، ظهرت الحاجة إلى محو الأمية الوظيفية إضافة إلى أمية الحرف.
7. ولمكافحة أمية الكبار في العالم العربي لا بد من وضع خطة عمل مرحلية ترتكز على إرادة سياسية واضحة وفاعلة ومستدامة. ومن الضروري أن تكون الخطة موحدة وشاملة وتركز على محو أمية الاناث، ومحو الأمية في المناطق الريفية والمناطق النائية، وتقدم التعليم الأساسي للمزارعين وعمال المصانع وصيادي الاسماك والبدو الرحل وأطفال الشوارع والأطفال الفقراء، وتشجع التعليم المستمر للمتسربين والمنقطعين، وتربط الدارسين ببرامج التنمية.
8. وتستلزم خطة محو الأمية وضع مناهج ومواد تعليمية تعتمد على الكفايات وتناسب خصائص الدارسين وبيئاتهم وحاجات حياتهم اليومية، وتجمع بين تعليم القراءة واكتساب المهارات ومحو الأمية الوظيفية. ومن الضروري تعليم الكبار في أوقات فراغهم مثل المدارس الليلية، واقامة مجموعات لتعليم القراءة، وتفريد التعليم، واستخدام مزيج من التعليم بنظام التفرغ الكلي والتفرغ الجزئي، وطرق تدريس غير رسمية في التعليم تشمل انشطة للمجموعات الصغيرة والكبيرة، وتدريس الاقران بعضهم بعضا، واستخدام ألعاب قراءة وكتابة، ومناقشات جماعية، ودمج الأنشطة التعليمية مع الترفيه والأنشطة الفنية، وتمكين كبار السن من التفاعل مع

بعضهم البعض، ومن تقديم الدعم المعنوي لبعضهم البعض. ومساعدة الدارسين الذين انقطعوا عن الدراسة عدة مرات وعادوا اليها على ربط ما تعلموه في فترات الانتظام والانقطاع.

9. ولا بد من إنشاء مراكز لمحو الأمية في مواقع العمل والمدارس والمصانع والمزارع والورش والمناطق السكنية والشركات وكليات المجتمع والمتاحف والمكتبات والنوادي، وإنشاء مدارس تتكون من غرفة واحدة في المناطق الريفية والهجر، وإنشاء كليات للمزارعين والصيادين، إضافة إلى التعليم الجامعي المسائي والتعليم بالمراسلة.
10. ويستلزم تنفيذ حملات محو الأمية توفير البنية التحتية التي تحتاجها من كتب قراءة للمبتدئين ومواد تعليمية، وعدد كبير من معلمي محو الأمية، وعدد كبير من المشرفين، وتوفير مواصلات جيدة طوال الوقت، وتدريب القائمين بتعليم الكبار على عملية تعليم الراشدين.
11. وللبدء في تنفيذ خطة العمل محو الأمية لا بد من تنسيق جهود الحكومة والمجتمع على جميع المستويات لتحقيق أكبر فعالية ممكنة، ولرفع مستوى مشاركة المواطنين. ويتطلب زيادة وعي الجمهور بحجم المشكلة في العالم العربي، وتعريف المجتمعات العربية ببرامج محو الأمية من خلال وسائل الاعلام المقروءة والمرئية. ومن الضروري اطلاق حملة اعلانية تبث للجمهور عبر القنوات الفضائية تهدف إلى فتح باب التسجيل للمتطوعين من طلاب الجامعات والكشافة ومنسوبي القوات المسلحة للقيام بتعليم القراءة للراشدين. وتشجيع المتطوعين على القيام بتدريس مقررات في محو الأمية في المنازل والأسواق وغيرها من البيئات المحلية. مع تدريبهم قبل البدء في تعليم القراءة والكتابة للكبار. وجعل تطوع الطلاب في محو أمية الكبار جزءا من متطلبات التخرج من الجامعة.
12. وهناك عدد من الجهود الدولية الرئيسة لمحو الأمية مثل:International Task Force on Literacy وهو تحالف بين 35 منظمة غير حكومية دولية تقوم بمحو الأمية وتعليم الكبار. ويقوم هذا التحالف بوضع الاستراتيجيات وتنفيذها لمساعدة الدول في إعداد ورش عمل إقليمية وخطط وطنية وبنيات تدعم الخطة ودعم فني وحلقات نقاش وطني، واجراء أبحاث عملية لتعليم النساء والمستجدات التعليمية، واستخدام اللغات القومية، وتحديد برامج تعليمية يتم تكييفها للظروف المعيشية للمقيمين في الأرياف، وتدريب المعلمين، وتوزيع المواد التعليمية وتوزيعها، وتبادل المعلومات، وتوعية الجمهور واثارة الرأي العام.
13. وتجدر الاشارة إلى أن الانخفاض في مستوى الأمية في دول العالم المختلفة لم يكن نتيجة لمحو أمية الكبار، بل نجم بصورة رئيسة عن التوسع في تعليم الأطفال. حيث أن الكثير من الدول جعلت التعليم الابتدائي إلزاميا. لذا من الضروري أن تصدر وزارات التربية والتعليم العربية قوانين تجعل التعليم الابتدائي للأطفال بين سن 6- 15 عاما إلزاميا. نسبة كبيرة من الميزانية العامة للدولة للتعليم بشكل عام والتعليم الابتدائي بشكل خاص كما فعل الكثير من دول العالم مثل كوريا وبنما وفيتنام. ومن الضروري جمع التبرعات من المواطنون والمنظمات الحكومية وغير الحكومية للمساهمة في تمويل حملات محو الأمية، ولإعطاء الاسر الفقيرة التي يحول عمل أطفالها دون التحاقهم بالمدرسة مبالغ نقدية رمزية مقابل ارسال أطفالها إلى المدرسة بانتظام، ودفع رسوم الرعاية الصحية الاولية ومعونة شهرية للغذاء لهم.
14. وحتى تحقق برامج تعليم الكبار الاغراض المنشودة لكل من الفرد والمجتمع لا بد من توفر الاهتمام الكافي من الجمهور والدعم السياسي من الحكومات والدعم الشخصي للدارسين من الاصدقاء والاقارب وزملاء العمل حتى يستمروا في التعليم. وفوق ذلك كله لا بد من قيام الحكومات العربية بإطلاق حملة "التعليم للجميع" لتحقيق التنمية البشرية في المجتمعات العربية.

الخاتمة.

خلاصة بأهم النتائج:

مما سبق يمكن ملاحظة الارتباط بين أنواع الأمية وأبعادها، وأنها منظومة متكاملة كل جزء يؤثر في الجزء الآخر، وعلى ذلك فهي ظاهرة معقدة، لا يجدي لعلاجها حلول جزئية، وإنما تتطلب حلولًا متكاملة تتضافر كل مكونات المجتمع في القضاء عليها، من خلال خطة استراتيجية ورؤية مستقبلية. ويتوجب الأخذ بالإجراءات التي تكفل القضاء على تلك الظاهرة السلبية من خلال خطة لتفعيل الشراكة المجتمعية؛ للحد من مشكلة الأمية والعمل على إكساب العاملين بصفه عامة والاخصائيين الاجتماعيين بصفة خاصة، المهارات التي تساعدهم على الارتقاء بمستوى الأداء الاجتماعي، وضرورة استخدام المسؤولين الأساليب التكنولوجية للرقي ببرامج محو الأمية في المجتمع، والعمل على تقديم كل التسهيلات والمتطلبات اللازمة لهذه البرامج من خلال توعية أهالي المجتمع بأهمية الحد من الأمية.

تشكل الأمية عائقًا أمام تحقيق التنمية المستدامة والتنور الثقافي والحضاري والصحي للمجتمع والأفراد، من أجل ذلك لابد من تفعيل برامج لمحو تلك الأمية وتحقيق الإنصاف والاستيعاب والمساعدة في تخفيف وطأة الفقر ومقاومة الأمراض والتثقيف والتحضر، وبناء مجتمعات أساسها المعرفة وتتسم بالقدرة على استدامة التنمية.

توصيات الدراسة ومقترحاتها.

استنادا إلى نتائج الدراسة توصي الباحثتان وتقترحان ما يلي:

1- تصميم ورش عمل في مراكز مكافحة الأمية بالوزارات وبالمشاركة مع مؤسسات المجتمع المدني لوضع تصور لسياسات وبرامج واستراتيجيات مكافحة الآثار السلبية للأمية.

2- يجب أن تصبح برامج تعليم الكبار جزءًا من السياسات الاجتماعية التي يمكن أن تلعب دورًا رئيسًا كمحفز للتغيير والتقدم الاجتماعي وتحقيق التنمية المتوازنة، من خلال برامج تقدمها منظمات غير حكومية تلبي حاجات الدارسين، مع ضرورة ربط التعليم النظامي ببرامج محو الأمية وتقديم تعليم تعويضي ليس فقط لمحو الأمية الأبجدية؛ ولكن لمحو الأمية الصحية والحضارية والثقافية.

3- كما تتطلب الجهود للحد من الأمية بأنواعها وأبعادها المختلفة مساعده الأميين على تخطى هذه المرحلة التعليمية وزيادة كفاءتهم وتنمية قدراتهم وإدماجهم في المجتمع وتقديم النصح والإرشاد والمساعدة لجميع الأميين في تحديد أهدافهم ومساعدتهم في تحقيق طموحاتهم.

4- كذلك ينبغي على الدول ملاحقة التطورات الحديثة والعالمية، والتي نتج عنها – او قد ينتج منها- أنواع جديدة من الأمية، حتى لا تتعطل التنمية المجتمعية المستدامة.

5- وبالإضافة للتوصيات السابقة؛ تقترح الباحثتان إجراء بحوث في الموضوعات التالية:

1. تقييم برامج محو الأمية في ضوء معايير قائمة على التقويم التشاركي التكويني.
2. تطوير برامج محو الأمية في ضوء بعض التجارب الدولية الناجحة.
3. تصور مقترح لإسهام مؤسسات المجتمع المدني لمكافحة الأمية في ضوء أهداف التنمية المستدامة.

قائمة المراجع.

أولاً- المراجع بالعربية:

- أبو جاد الله، ولاء عادل علي. (2021). النمو السكاني للأميين في محافظة دمياط. مجلة الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، 21(232)، 354- 380.
- أبو هاشم، هدى محمود. (2015). برامج محو الأمية الوظيفية ودورها في تمكين المرأة: تجارب عالمية. المؤتمر السنوي الثالث عشر: العقد العربي لمحو الأمية 2015- 2024: توجهات وخطط وبرامج، جامعة عين شمس- مركز تعليم الكبار، القاهرة، 257- 268.
- أحمد، رحاب أحمد إبراهيم. (2019). ملامح بيئات تعلم المرأة الريفية لتحسين أبعاد جودة الحياة: محافظة الجيزة نموذجًا. مجلة التربية، 3(181)، 11- 55.
- آل ضرمان، مزنة بنت سعد عبد العزيز. (2016). مفهوم الأمية. عالم التربية، 17(53)، 1 – 41.
- بدر، إيمان رأفت فتحي. (2018). التداعيات الثقافية والاجتماعية لاستراتيجيات محو أمية الكبار: دراسة سوسيولوجية على عينة من محافظة الغربية. رسالة ماجستير، جامعة عين شمس- كلية الآداب- قسم الاجتماع.
- بله، صفاء مصطفى سليمان. (2015). العوامل الاقتصادية والاجتماعية المساعدة في انتشار مرض السرطان بولاية الجزيرة. مجلة جامعة كسلا، 6(7)، 46- 83
- حجازي، رضا السيد محمود. (2013). فاعلية برنامج مقترح قائم على التكامل بين الثقافة العلمية والقرائية في تنمية التنور العلمي ومهارات القراءة لدى دارسي محو الأمية المبتدئين. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، 2(44)، 237 – 280.
- خليل، رغد حقي. (2015). أثر الأمية ومحوها في الكفاءة الإنتاجية لقوة العمل في الاقتصاد العراقي. المجلة المصرية للدراسات التجارية، مج39، ع3، 367- 388
- خيلية، وزيدة دالي. (2017). الأمية الأبجدية والأمية الإلكترونية بين المصطلح والواقع. مجلة الفكر السياسي، 18(63)، 97- 124
- الدهشان، جمال على خليل. (2018). نحو آفاق جديدة لمحو الأمية المجتمعية في المجتمعات المعاصرة. المجلة التربوية، 53، 445 – 463.
- سردار، عبد الرحمن سيف. (2015). اقتصاد الفقر وتوزيع الدخل. عمان: دار الراية للنشر والتوزيع.
- السمالوطي، إقبال الأمير. (2012). محو الأمية مدخل للتنمية المستدامة- نموذج حواء المستقبل في تمكين الأسرة. المؤتمر السنوي العاشر- تعليم الكبار والتنمية المستدامة في الوطن العربي، جامعة عين شمس- مركز تعليم الكبار والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 259- 267
- الشخيبي، علي السيد. (2009). عوامل التحاق الكبار بفصول محو الأمية في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة: دراسة تحليلية ميدانية. المؤتمر السنوي السابع- إدارة تعليم الكبار في الوطن العربي، جامعة عين شمس- مركز تعليم الكبار والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 368 – 450.
- طلعت، عبد الحميد. (2015). محو الأمية الحضارية للجميع. المؤتمر السنوي الثالث عشر: العقد العربي لمحو الأمية 2015- 2024: توجهات وخطط وبرامج. جامعة عين شمس- مركز تعليم الكبار، 159- 169.

- عبد الجواد، السيد مسعد. (2012). محو الأمية والمهارات الحياتية للشباب المهمشين وأثرها في التنمية المستدامة. المؤتمر السنوي العاشر- تعليم الكبار والتنمية المستدامة في الوطن العربي جامعة عين شمس- مركز تعليم الكبار والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 443 –466
- عبد الخالق، أحمد محمد. (2015). معدلات انتشار الشكاوى والأمراض الجسمية وعلاقتها بالاضطراب النفسي لدى عينة من المسنين الكويتيين. المجلة التربوية، 30(117)، 563 – 594
- عبد اللطيف، محمد مصطفى. (2016). التكلفة الاجتماعية لأمية المرأة في مصر ودور الهيئة العامة لتعليم الكبار في تخفيض هذه التكلفة. المؤتمر السنوي الرابع عشر: من تعليم الكبار إلى التعلم مدى الحياة للجميع من أجل تنمية مستدامة، جامعة عين شمس- مركز تعليم الكبار، 297 – 324.
- عبد المحسن، ندا حسين السيد. (2019). التخطيط لتفعيل الشراكة المجتمعية للحد من مشكلة الأمية بالمجتمع المصري. مجلة الخدمة الاجتماعية ، 3(61)، 277- 334.
- عبدالصمد، سارة. (2021). الأمية وأثرها على الأمن التعاقدي. مجلة المنارة للدراسات القانونية والإدارية، ع34، 320- 337
- عبدالعال، رشا محمود بدوي. (2019). منهج مقترح في العلوم قائم على التفكير التصميمي لتنمية الوعي الصحي والمهارات الحياتية لدى دارسي ما بعد محو الأمية. مجلة كلية التربية في العلوم التربوية، 43(1)، 108- 1
- العطار، سلامة صابر محمد؛ ومرسى، سعيد محمود. (2017). التجارب الناجحة في محو الأمية، القاهرة، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.
- علي، سعيد إسماعيل. (2015). الأبعاد الحضارية لقضيتي الأمية وتعليم الكبار. المؤتمر السنوي الثالث عشر: العقد العربي لمحو الأمية 2015- 2024: توجهات وخطط وبرامج. جامعة عين شمس- مركز تعليم الكبار، 81- 110
- عمري، عاشور أحمد. (2020). استراتيجية مقترحة لتفعيل دور مؤسسات تعليم الكبار في تلبية الاحتياجات التنموية للقرى الأكثر فقرا على ضوء رؤية مصر 2030. مجلة كلية التربية في العلوم التربوية، مج44، ع3، 15 – 107
- فنيط، جمال. (2008). الحاجات اللغوية للكبار، دراسة تطبيقية في مركز محو الأمية بجيجل، تم استرجاعه من: http://mohamedrabeea.net/library/pdf/3f35b4ea- 0449- 4d46- 96a6- 6ad1c78d5775.pdf
- الفهد، لولوه بنت عبد الله بن محمد. (2015). واقع تعليم الكبيرات في المملكة العربية السعودية: محافظة الزلفي أنموذجا. مجلة كلية التربية جامعة بنها، مج26، ع104، 273- 290
- اللامي، فائز جلال كاظم. (2019). الأمية: مخاطرها وسبل مواجهتها. حوليات آداب عين شمس، مج47، 298- 308
- ماروب، ب. ت. م (2017). محو الأمية: أساس تحقيق أهداف التنمية المستدامة. مستقبليات، 47(3)، 223 – 225.
- المحمود، بدر إبراهيم. (2018). التغيرات التي طرأت على الأمية في المملكة العربية السعودية خلال عامي 2000 و2016 م. مجلة مركز البحوث الجغرافية والكارتوجرافية، ع25، 5- 35
- المنظمة العربية لحقوق الإنسان وبرنامج المتحدة الإنمائي (2002). تقرير التنمية البشرية للدول العربية.

- الوهبي، حمد بن سليمان. (2017). الأمية وأثرها على التنمية البشرية. مجلة الخدمة الاجتماعية الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، 5(58)، 236 – 266.

ثانياً- المراجع بالإنجليزية:

- Zhang, Qiyang. (2021). The Cost of Illiteracy: A Causal Inference Study on How Illiteracy Affects Physical and Mental Health. Health Education Journal, 80(1), 54- 66.